مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدي عينة من المراهقين المكفوفين

هدير محمود محمد أحمد

طالبة دراسات عليا قسم علم النفس

كلية الآداب ـ جامعة جنوب الوادي

د. حسين أبو المجد سيد عويضه

مدرس علم النفس

كلية الآداب ـ جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2023.202852.1660

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٦٠) يوليو ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة ما بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) كفيفاً من المراهقين (١٤٥ ذكور، ١٠٥ إناث)، بمتوسط عمرى قدره (١٤.٣٠)، وانحراف معياري (١.٣٣)، تتروح أعمارهم ما بين (١٣: ١٧) من المراهقين المكفوفين بمدارس النور للمكفوفين بقنا، وسوهاج، وأسيوط، والمنيا، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة)، مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد اسماء السرسي عام ٢٠٠١م)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تحقق الفرض بشكل كلي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي مما يعنى أن الارتفاع في المساندة الاجتماعية للمراهقين المكفوفين يصاحبه ارتفاع في الصمود النفسي لديهم والعكس صحيح، لم يتحقق الفرض أيضاً حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كلاً من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي، وتحقق الفرض أيضاً حيث يمكن للمساندة الاجتماعية التنبؤ بالصمود النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الصمود النفسي، المكفوفين، المراهقين.

المقدمة

تعد الإعاقة البصرية على انها حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلباً في أداءه ونموه، كما عرفت الإعاقة البصرية بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي :البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصري الثنائي، ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العي،, ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعاً الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري والانكسار الضوئي. (مني الحديدي,٢٠٠٣, ٣٥, ٧٧)

يعد مفهوم الكفيف عند نظمية سرحان بأنه الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقة دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه, أو من كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة الاقتصادية أو من كانت قدرة بصره من الضعف بحيث يعجز عن مراجعة عمله العادي. (مني الحديدي,١٩٩٨, ٤٤)

وتعتبر المساندة الاجتماعية أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، بعد لجوئه إلي الله–سبحانه وتعالي –عندما يشعر أن هناك ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفدت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له، وأنه في حاجة ماسة إلي معاونة ومساعدة، وشد أزر وعون من الخارج, وخاصة عندما يريد أن يأتي هذا العون من أقرب الناس إليه. ومن خلال ما سعي إليه كابلان في نظريته عن أنظمة المساندة ودورها في الصحة النفسية للمجتمع، فإن المساندة الاجتماعية تتضمن نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دوراً هاماً في المحافظة علي وحدة النفس والجسم للفرد عبر حياته, حيث أوضح من وجهة نظره أن الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية وخاصة في ظل الأحداث الضاغطة، وذلك للمحافظة علي صحته العقلية والنفسية (Caplan, 1981)

يعد الصمود النفسي على أنه هو القوة الداخلية التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلى السعي وتحقيق الإدراك الذاتي والإيثار والحكمة ويكون الفرد في وئام وتناغم مع مصدر القوة الروحية .(Richardson,2002)

وقد كشفت دراسة " ستين هارد " دبلوير "(Stein hard ,Dolbier, 2008) عن أهمية دور الصمود النفسي في تنمية ثلاثة أساليب إيجابية للفرد في مواجهة الضغوط وهي (القدرة على حل المشكلات وإعادة التفسير الايجابي للمشكلة، واللجوء إلى الدين كمحاولة لتجنب اليأس أثناء التعرض للموقف الضاغط).

مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بالأفراد غير العاديين (المعاقين) من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأشخاص العاديين وغير العاديين مطلب هام، حتي يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب إمكانياته وطاقاته. (نظمي أبو مصطفي, ٢٠٠٠, ٤) وتعتبر الإعاقة ظاهره بشرية منذ أقدم العصور، وما زالت موجودة في شتي أنحاء العالم، وستظل مستمرة ما بقيت الإنسانية، فهي ليست مرضاً يقضي علية بالأدوية، وإنما هي حالات قد تفرض وجودها بصورة مفاجئة ودون سابق إنذار.(سامية شويعل, حبيبه ضيف الله, ٢٠١٢) .

وتركز الباحثة في دراستها على فئة الإعاقة البصرية بالتحديد فئة المكفوفين، حيث أن نسبة المكفوفين حول العالم ٣٩ مليون نسمه, تلك النسبة التي دفعت الباحث لاختيارها كعينة بحث، كما تعد المساندة الاجتماعية أحد متغيرات الدراسة, حيث تقوم المساندة الاجتماعية بدور كبير في خفض الاثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد. ويصفها بأنها مصدر مهم يقدم تأثير إيجابي ومباشر للسعادة النفسية

للأفراد(Wong yoo,2007), ويعد أيضاً الصمود النفسي من متغيرات الدراسة، حيث أن الصمود النفس أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي ذلك الذي يعظم القوي الإنسانية باعتبارها قوي أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني، وهذا الاختلاف في الرؤي لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة.(صفاء الأعسر، ٢٠١٠)

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الأتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المكفوفين الذكور والإناث في كل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي؟

أهداف الدراسة

يمكن أن تتبلور أهداف الدراسة فيما يلي

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى المراهقين المكفوفين.

٢- الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور / اناث) في كل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- يعد هذا البحث إثراء للمعرفة النظرية لمجموعة البحوث حول الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي .

- – ندرة الدراسات – في حدود علم الباحثة – التي تناولت الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدي المكفوفين في مرحلة المراهقة .
- قد تفيد الدراسة الحالية العاملين في مجال الإرشاد النفسي في فهم دور الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية وأهميتهم في التنبؤ بالصمود النفسي .

المصطلحات الإجرائية :

أ- المساندة الاجتماعية : تقديم المساعدات المادية والنفسية للفرد، وكذلك الاحتياجات الاجتماعية الأساسية للفرد مثل الحب والولاء واحترام الذات، كما تعرفها أيضاً بأنها الدعم الذي يتلقاه الفرد من الأسرة والأصدقاء والجيران، والمؤسسات والتي تعزز الديناميات النفسية للفرد، وجوانب حياته العاطفية والجسدية والمعرفية.

ب- الصمود النفسي: أنه عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد والصدمات، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجها الأشخاص مثل المشكلات الأسرية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين, والمشكلات المادية .

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

١- نظرية التبادل الاجتماعي:

ينظر إلى العلاقات من خلال نظرية التكافؤ التي تعتبر من أهم نظريات التبادل الاجتماعي على أنها تتكون من تبادل المصالح والفوائد، أي أن الأفراد المشتركين في علاقة تبادل يفترضون أن تقديم فائدة أو منفعة يرتبط بتلقي الفرد منفعة أخري في المقابل، وأي خلل في هذا التبادل المتوقع يؤدي إلى ردود فعل وجدانية سلبية، ومن بين العوامل الهامة التي تؤثر على أهمية تلك الاعتبارات نوعية العلاقة إذ أن التكافؤ مهم في علاقات العمل (علاقات ملزمة) وكذلك في العلاقات الودية (علاقات الأصدقاء). (عبير الصبان, ٢٠٠٣, ٣١)

٢- النموذج الشامل :

وضع هذا النموذج لبيرمان وبيرلن (Liberman ,Pearlin) وتم إعادة تطويره في عام (١٩٨١م), وهو يري أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تحقق تأثيرها حتي قبل وقوع الحدث الضاغط علي النحو الآتي:

- يمكن أن تحد المساندة الاجتماعية من احتمالية وقوع الحدث الضاغط .
- إذا وقع الحدث الضاغط فإن المساندة من خلال تفاعلها مع العوامل ذات الأهمية قد تعدل أو تغير من إدراك الفرد للحدث, ومن ثم تلطف أو تخفف من التوتر المحتمل.
- إذا وصل التوتر إلى درجة تجعل الحدث المتوقع يغير من وظائف الدور يمكن للمساندة أن تؤثر على العلاقة بين الحدث الضاغط والإجهاد المصاحب .
- يمكن أن تؤثر المساندة الاجتماعية في استراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الحدث الضاغط ،وبذلك تعدل من العلاقة بين الحدث وما يسببه من إجهاد .
- بمقدار الدرجة التي ينحدر عندها الحدث الضاغط فإن عوامل شخصية مثل تقدير الذات تجعل في إمكانية المساندة أن تعجل من هذه الآثار.
- يكون هناك تأثير مباشر من المساندة علي مستوي التوافق, وبذلك يرى أنصار هذا النموذج أن دور المساندة كعامل مخفف للتوتر أكثر تعقيداً مما يتخيله البعض الآخر.(محمدعبدالرحمن,١٩٩٩, ٣٢٤)

النظريات المفسرة للصمود النفسي

نظرية ريتشاردسون:

ومن أولي النظريات لتفسير عملية الصمود النفسي هي نظرية ريتشاردسون (Richardfon,2002) الذي وضع صياغة المفاهيم للصمود بأنه القوة التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة وأن يكون على تناغم تام

مع المصدر الروحي للقوة ويكمن الفرد الأساسي لهذه النظرية في فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي (التوازن) وهو الذي يسمح لنا بالتكيف (الجسم والعقل والروح) مع ظروف الحياة الحالية حيث تؤثر الضغوط النفسية والأحداث البغيضة وأحداث الحياة الأخرى المتوقعة وغير المتوقعة أو متطلبات الحياة العاجلة في قدرتنا علي التكيف ومواجهة مثل هذه الأحداث في الحياة تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية. (فريد فايد,٢٠١٣, ٧٤٦)

النظرية الوجودية

من الأفكار التي تؤكد عليها الوجودية هي فكرة (الوحدة غير قابلة للتفكك) وهي ما يطلق عليها الوجوديون مصطلح (الوجود في العالم).وتتفق النظريات الوجودية علي مجموعة من الأسس الفلسفية استندت إليها كثير من الدراسات التي تناولت موضوع "الصمود النفسي" واتفقت هذه النظريات علي أن الإنسان يسعي دائماً للبحث عن وجوده في الحياة, وأن بيئته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تغير مستمر، لذا تركز هذه النظريات علي تحليل وجود الفرد في عالم معقد.

ويرى فرانكل أن الوجودية تعني "محاولات" الشخص ليسح بوجوده من خلال إيجاد معني لهذا الوجود، ثم يتولي أعماله الخاصة كلما حاول أن يعيش طبقاً لقيمه ومبادئه، وعلى ضوء ذلك ترى هذه النظرية أن الأفراد قادرون على مواجهة الظروف الصعبة وتحويل حوادث الحياة المجهدة إلى احتمالات وفروض لمصلحتهم، فالبشر هم وحدهم القادرون علي اختيار سلوكهم في أي وقت، وطبقاً لهذا فإن الفرد الذي يحتمل درجة عالية من الضغوط دون أن يصاب بالمرض فإن له بناء للشخصية يختلف عن الفرد الذي يمرض عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغوط، إذن مفهوم الصمود النفسي طبقاً للنظرية الوجودية يمكن تفسيره على إنه تحمل مسئولية الفعل والقرار الحر باعتماد

العقل عن طريق تحمل الأحداث الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف للحياة.(علوان منصور، ٢٠٠٩، ٥)

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الإطار النظري في الدراسات السابقة سوف تعرض البحث في محورين هما :-

المحور الأول :- الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية ببعض المتغيرات الاخري

دراسة محمود ربيع (٢٠١٩)

هدفت إلى الكشف عن إسهام كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدي المعاقين بصرياً، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية بمدارس النور والأمل للمكفوفين، و استخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002)، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة للمكفوفين إعداد عرابي (2018)، ومقياس التأهيل المهني للمعاقين بصرياً، واستمارة جمع بيانات من (إعداد الباحث)، ومقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من إعداد الشخص(2013)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت)T-test وتحليل الانحدار المتعدد, وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات التأهيل المهني وكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية عند مستوي دلالة (0,01) وساعدت درجات بعض مكونات الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدي المعاقين بصرياً، والمساندة الاجتماعية كانت أكبر إسهاماً من الصلابة النفسية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية.

أما دراسة محمد علي (٢٠١٩)

هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتكونت العينة من (٨٥) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية والثانوية (المراهقين المكفوفين) (ذكور وإناث)، واستخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية لدي المراهقين المكفوفين من(إعداد الباحث)، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة لدى المراهقين المكفوفين، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية المدركة والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، وهذه علاقة منطقية حيث أن أبعاد المساندة الاجتماعية الثلاثة العاطفية والإجرائية والمعلوماتية تؤثر في الوحدة النفسية ككل، وأن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً مخففاً للوحدة النفسية في ظل تحقيق القدرة على التألف الاجتماعي مع الاخرين.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الصمود النفسي بالمتغيرات الأخرى

دراسة كرين بايم وجافدن (Green Baum, Javdain, 2016)

هدفت الدراسة الحالية التعرف على فاعلية برنامج التدخل بالكتابة التعبيرية في تحسين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة التجريبية من المراهقين، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة الأساسية، والتعرف علي العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة الاساسية, وتتكون عينة الدراسة الاساسية من (٥٣) من المراهقين (٢٢ذكور- ٣١ إناث)، و تكونت العينة التجريبية من (١٨) من مراهقين (١١ ذكور-٧ إناث) مقسمين إلى مجموعة تجريبية يتكون عددها من (٨) أفراد (٥ ذكور-٣ إناث)، في حين كان عدد المجموعة الضابطة ١٠ أفراد (٦ ذكور-٤ إناث)، واستخدمت الدراسة مقياس

الصمود النفسي ل Smith2009 ومقياس Rosenberg لتقدير الذات، وبرنامج التدخل بالكتابة التعبيرية لتحسين الصمود النفسي وتقدير الذات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والمنهج التجريبي، وقد أظهرت النتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث علي مقياس الصمود النفسي وتقدير الذات لدي عينة الدراسة الأساسية، وعدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وتقدير الذات لدي عينة الدراسة الأساسية، حيث وصلت قيمة معامل الارتباط إلي (٠,١٤) وهي قيمة غير دالة احصائياً، ووجود فاعلية لبرنامج التدخل بالكتابة التعبيرية لتحسين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة

أما دراسة إسلام عبد الرفاعي (2017)

فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والصمود لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة (الحركية والبصرية) من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (308) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية والبصرية) (201) من الذكور و(109) من الإناث, تراوحت أعمارهم ما بين 17- 25 عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي ومقياس استراتيجيات المواجهة وكلاهما من (إعداد الباحث)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي واستراتيجيات المواجهة :(حل المشكلات – المواجهة النشطة- الدعم والمساندة الاجتماعية- المواجهة الدينية أو الروحانية) والدرجة الكلية لمجموع استراتيجيات المواجهة المرتكزة علي المشكلة (الإيجابية) وجميعها دالة عند (٠,٠١)، حيث توجد علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين الصمود والتنفيس الانفعالي عند مستوي (٠,٠١)، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي

واستراتيجيتي (السلبية والتجنب – الفكاهة والدعابة) وايضاً مع الدرجة الكلية لمجموعة استراتيجيات المواجهة المرتكزة علي الانفعال.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت محور المساندة الاجتماعية بالصمود النفسي

دراسة فرابورج (Friborg, 2005)

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة ما بين الصمود النفسي وأبعاده المختلفة وهي (الكفاءة الشخصية والمساندة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية بنية الشخصية التماسك الأسري) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي (يقظة الضمير– الانبساط, المسايرة–الثبات الانفعالي, التفتح)، والقدرات المعرفية والمتمثلة في الذكاء المصور واللفظي والتحليل الاستدلال الرياضي، والذكاء الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (482) طالباً من طلاب الكلية العسكرية، واستخدمت مقياس الصمود النفسي للشباب، قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية, اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن واختبار فهم الكلمة مأخوذ من اختبار وكسلر، وقد أظهرت النتائج أن أبعاد الصمود (الكفاءة الشخصية–والمساندة الاجتماعية– الكفاءة الاجتماعية) ترتبط بالذكاء الاجتماعي بدرجة أكبر.

دراسة وليم (Wiliame, 2011)

هدفت إلى كشف عن مقارنة بين النساء الأرامل وغير الأرامل في كل من المزاج السلبي والإيجابي والاضطرابات النفسية والصمود النفسي وإدراك المساندة الاجتماعية والانشطة اليومية، تكونت عينة الدراسة من (ن=٢٠٠) مفحوصة منهم (ن=٧٥) أرملة وعدد (ن=١٢٥) غير أرملة، واستخدمت الدراسة مقياس المزاج السلبي والإيجابي من إعداد (1988,al,et,Clar) ومقياس الاضطرابات النفسية من إعداد (Mroczek

&Kolarz, 1998) ومقياس الصمود النفسي من (إعداد باحثون الدراسة)، وقد أظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة احصائياً بين النساء الأرامل وغير الأرامل في الاضطرابات النفسية في حين كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بينهن في الصمود النفسي والفرق لصالح النساء الأرامل وخاصة من اللاتي تعملن وتوصلت الدراسة الي وجود فروق دالة في ادارة الوقت في الانشطة اليومية بين الأرامل وغير الأرامل وفروق في صالح النساء غير الأرامل وتوصلت الدراسة الي وجود ارتباط موجب دالة احصائياً بين حجم التفاعلات الاجتماعية الإيجابية من الأصدقاء والجيران والأشقاء للأرامل ومستوي الصمود النفسي لديهن الذي يساعدهن في العودة للنشاط والحيوية في الحياه اليومية بعد صدمة وفاة الزوج وتوصلت الدراسة أيضاً إلي وجود فروق دالة بين النساء الأرامل في الصمود النفسي حسب مدة الترمل والفرق في صالح النساء الأرامل اللاتي ترملن منذ أكثر من عامين .

التعقيب على الدراسات السابقة

قد تمكنت الباحثة من الاطلاع على العديد من الدراسات التي أجراها الباحثين في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، واستفادت الباحثة في تتبع الخلفيات النظرية وإعداد أدوات وتنفيذ إجراءاتها، وإجراءات الموازنات بين نتائجها المختلفة واتفقت في أهدافها مع أهداف الدراسات السابقة، وفي حين اختلفت من المتغيرات التي تناولتها الدراسة.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٢- توجد فروق جوهرية بين المراهقين المكفوفين الذكور والإناث في كل من المساندة الاجتماعية والصمود النفسي.

منهجية البحث:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) كفيفاً من المراهقين (١٤٥ ذكور، ١٠٥ إناث) من مدارس النور للمكفوفين في قنا وسوهاج وأسيوط والمنيا.

رابعاً : أدوات الدراسة تمثلت أدوات الدراسة الحالية في :

أ- استمارة البيانات الديموجرافية (إعداد الباحثة)

ب- مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة).

ج- مقياس المساندة الاجتماعية من (إعداد أسماء السرسي, أسماء عبدالمقصود , ٢٠٠١)

الخصائص السيكو مترية لمقياس المساندة الاجتماعية

أولاً: ثبات مقياس المساندة الاجتماعية: اعتمدت الباحثة في حساب الثبات علي طريقتين وهما: ألفا كرونباخ وتعرض الباحثة لهم فيما يلي:

١- **معامل ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية ويعرض الجدول رقم معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (١) يعرض معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ لدي عينة من المراهقين المكفوفين.

المقياس		معامل ارتباط		
	عدد العبارات	ألفا	التجزئة النصفية	
			الجزء الأول والثاني	الأرقام الفردية والزوجية
الدرجة الكلية للمقياس	١٩	٠,٧٧٢	٠,٧٦١	٠,٨٣٧

ويتضح من الجدول (١) أن معاملات الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية على درجة مناسبة من الثبات. ويتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية الكلي بطريقة ألفا كرونباخ جيدة مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

ثانياً: صدق مقياس المساندة الاجتماعية

١- صدق المحتوي (صدق تمييز المفردة):

قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يعرضها الجدول.

جدول (٢) يعرض معاملات ارتباط البنود بدرجات كل عبارة من العبارات وبالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية لدي عينة من المراهقين المكفوفين.

م	العبارة	معامل الارتباط
١.	عندما أحتاج إلي المساعدة أجد أصدقائي من حولي (يقفون بجانبي لمساعدتي)	.454**
٢.	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والداي	.282**
٣.	لا أعرف أحد أثق فية	-.090-
٤.	يشعرني أصدقائي بأهميتي حتي ولو كانت تصرفاتي خاطئة	.439**
٥.	تشعرني أسرتي بالرضا والقوة	.341**
٦.	عندما أواجه متاعب لا أبوح بها لأحد	.308**
٧.	أصدقائي لطفاء معي بغض النظر عما أفعله (يعاملوني معاملة طيبة)	.434**
٨.	منذ صغري أتلقي قدر كبير من مساندة والداي	.460**
٩.	كان لدي أصدقاء حميمين أتحدث معهم عن اسراري ولم يعد لدي أصدقاء الان	.369**
١٠.	عندما أكون في مشكلة استطيع أن اعتمد علي زملائي القريبين مني لمساعدتي	.470**
١١.	أشعر بالراحة عندما أطلب المساندة من أسرتي	.582**
١٢.	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه	.251**
١٣.	أشعر أنني محل اهتمام من زملائي الذين يعيشون بالقرب مني	.494**
١٤.	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج إلي المساعدة	.604**
١٥.	يوجد أفراد ألجا إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه المتاعب	.439**

م	العبارة	معامل الارتباط
.١٦	تعاملات زملائي معي تجعلني أشعر باهميتي	.460**
.١٧	يساعدني إخوتي وأخواتي عندما احتاج إلي المساعدة	.492**
.١٨	أنا غير منتمي إلي أي جماعات اجتماعية	.139
.١٩	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من زملائي	.063
.٢٠	اعتقد أن الناس لا يحتاجون إلي بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد علي أنفسهم	.044
.٢١	المساعدة المعنوية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي	.301**
.٢٢	أشعر بالراحة عندما ألجا إلي رجال الدين طلباً للمساعدة	.415**
.٢٣	أثق في نفسي وفي قدرتي علي التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة الاخرين	.303**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

ثانياً: ثبات مقياس الصمود النفسي

١- معامل ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (٣) يعرض معاملات ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدي عينة من المراهقين المكفوفين.

المقياس وأبعاده		معامل ارتباط		
	عددالعبارات	ألفا	التجزئة النصفية	
			الجزء الأول والثاني	الأرقام الفردية والزوجية
البعد الأول:	٨	٠,٧٠٧	٠,٦٢٢	٠,٧٣٥
البعد الثاني:	٩	٠,٦٤٨	٠,٥٣٦	٠,٧٠٠
البعد الثالث:	٩	٠,٧٤٢	٠,٧٤٧	٠,٧٦٩
البعد الرابع:	٤	٠,٧٣٢	٠,٦٧٢	٠,٧٠٥
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠,٨٩٧	٠,٨٦٦	٠,٨٧٢

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي ككل ولكل بعد على حدا ويتضح من جدول (٣) أن معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية جيدة مما يعد مؤشر لثبات الاختبار.

ثالثاً: صدق مقياس الصمود النفسي

١- صدق البناء : قامت الباحثة بحساب صدق البناء للمقياس بالطرق التالية:

أ- تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها ببعض.

ب- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ج- **ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:**

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجات الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

	كلية المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
كلية المقياس	1				
البعد الأول	.895**	1			
البعد الثاني	.875**	.736**	1		
البعد الثالث	.906**	.742**	.682**	1	
البعد الرابع	.769**	.576**	.550**	.680**	1

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع الأبعاد ترتبط بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١), مما يدل على صدق المقياس.

الجدول (٤) أن مقياس الصمود النفسي يتمتع بدرجة كبيرة من صدق البناء وهو ما يعد مؤشراً مقبولاً للصدق.

تفسير النتائج:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي (درجة كلية وأبعاد) و كل من المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المكفوفين

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون, ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الإجراءات :

جدول (٩) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي و المساندة الاجتماعية .

المتغير	القياس / الأبعاد		المساندة الاجتماعية الدرجة الكلية
الصمود النفسي	١	القدرة على المواجهة والحل	.589**
	٢	المرونة	.660**
	٣	القدرة على الصمود والمثابرة	.563**
	٤	التفاؤل	.526**
	الدرجة الكلية		.658**

** (دالة عند مستوى٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي بأبعاده الأربعة عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

وفي ضوء تشابه نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة، أظهرت عدد من الدراسات أن المساندة الاجتماعية ترتبط بشكل كبير مع الصمود النفسي بأبعاده الأربعة وهي

التفاؤل والقدرة علي المواجهة والحل والمرونة والقدرة علي الصمود والمثابرة، حيث اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة السيد شبراوي (٢٠٢١) التي توصلت إلي وجود علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي وإمكانية التنبؤ بالصمود النفسي عبر المساندة الاجتماعية لدي أمهات ذوي الإعاقة العقلية, كما اتفقت دراسة زياد محسن (٢٠٢١) التي توصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن.

وفي ضوء تعارض نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة لم تستطع الباحثة التوصل لأي دراسة تختلف نتائجها مع نتائج الدراسة الراهنة.

مقترحات الدراسة:

تختم الباحثة دراستها بعرض الموضوعات المقترحة في المستقبل لتكون نواة دراسات جديدة تخدم مجال علم النفس:

١- المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين المكفوفين.
٢- صورة الذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المراهقين المكفوفين.

التوصيات :

١- التوعية بدور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالصمود النفسي.
٢-الاستفادة التطبيقية من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادي توعوي يساعد في زيادة مستوي الصمود النفسي من خلال التوعية بأهمية المساندة الاجتماعية ومدي ارتباط المساندة الاجتماعية بالصمود النفسي وإظهار أبعاد الصمود النفسي وكيفية تحقيقه لدي الفرد حتي يزداد مستوي صموده تجاه الأزمات ومواجهة الضغوطات والتحديات .

مراجع الدراسة :

أولاً : المراجع باللغة العربية

- أبو نظمي، مصطفي (٢٠٠٠). *المخل إلي كتاب التربية الخاصة*، مكتبة الشهداء
- إسلام عبد الرفاعي(٢٠١٧). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة الحركية والبصرية من طلاب الجامعة، *مجلة كلية الآداب بسوهاج*، ١(٤٣)، ٢٤١- ٢٩١.
- السيد الشبراوي(٢٠٢١). جودة الحياه الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر دراسة تنبؤيه فارقة، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم نفس*، ١(٤) ، ١٢٠-١٣٤.
- زياد محسن(٢٠٢١). المساندة الاجتماعية كمنبئ بالصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن, مجلة جامعة عدن، ٢(٣)، ٢-١٥.
- سامية شويعل, حبيبة ضيف الله(٢٠١٢). علاقة صورة الجسم بتقدير الذات لدى مكتسبي الإعاقة الحركية، *مجلة العلوم التربوية*،١ (٣)، ٢٥- ٣٠.
- صفاء الاعسر (٢٠١٠).الصمود من منظور علم النفس الإيجابي، *مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٦٦٤(٢٥)، ٩٠ -٩٢.
- عبير الصبان (2003). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوماترية لدي عينه من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينة مكة المكرمة وجده* ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة أم القري.
- علوان منصور (٢٠٠٩) . *قوة التحمل النفسي، سلسلة محاضرات علم النفس الرياضي*، جامعة بغداد.
- فريد فايد(٢٠١٣).بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية المرتبطة بقدرة الأرملة على الصمود بعد الصدمة وفاه الزوج وتصور مقترح من منظور نظرية الأزمة في خدمة الفرد لتحسين مستوى الصمود النفسي والاجتماعي، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*،١ (١٥)،٧٤٦- ٧٦٢.

- محمد عبدالرحمن(١٩٩٩).*علم الاضطرابات النفسية والعقلية*، مكتبة دار قباء.
- محمد علي (٢٠١٣).فاعلية الذات علي وفق التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة، *مجلة العلوم التربية النفسية*،١(١٠٢)،٤١١-٤١٧.
- محمود ربيع(٢٠٢٠). اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين فاعلية الذات الأكاديمية والصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية بجامعة عين شمس*، ٤٤(٤)، ١٥-٢٧.
- مني الحديدي(٢٠٠٣). قيم المكفوفين في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالعمر والجنس، *مجلة البحوث التربوية*، ٢٤(٣٥)، ٧٧-٣٥.
- منى الحديدي(١٩٩٨).دمج الأطفال المكفوفين في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة أبحاث اليرموك*، ١٠(٣)، ٥٩٧- ٦٢٠-٦٥٥.

ثانياً :المراجع الاجنبية:

- Caplan, G. (1981). Mastery of stress: psychological as pacts, American *Journal of psychiatry*,1(138),413-420.
- Green, B. (2016). Expressive Writing intervention promotes resilience among juvenile justice-involved youth, children and youth, *services review, child youth*.1(11),48-58.
- Richardson, G.E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency, Journal of clinical psychology,1(58),307-321.
- Wiliame, M, Hahn, E. (2011). Use and Being in older windows: Adaptation and Resilience Journal of women &Aging,1(23),149-159.
- Wong, S, Yoo, G& Stewart, A. (2007). An Empirical Evaluation of social support and psychological Well-being in older Chinese and Korean Immigrants. *Journal of Ethnicity and health*,12(1), 43-67.

Social Support and its Relation to Psychological Determination for a Sample of Blind Teenagers

Abstract

The current research aimed at investigating and determining the relationship between social support and psychological determination for a sample of blind teenagers. The study sample consisted on (250) blind teenagers divided into (145) blind male teenagers and (105) female blind teenagers with an age average reaching (14.30), and a standard deviation reaching (1.33). Their ages range from (13) to (17) years old. The study sample was selected from Al-Noor Schools for the Blind in the governorates of Qena, Sohag, Assiut, and Al-Minya. The researcher used the following research tools: scale of psychological determination (prepared by the researcher), and scale of social support (prepared by Asmaa Al-Sarsi, 2001). The study reached some findings, the most important of which are: (1) that the study hypothesis is totally confirmed and (2) there is a positive correlation relationship between social support and psychological determination. This means that increasing the level of social support for blind teenagers is accompanied with noticeable increase in their psychological determination and vice versa, (3) there are not statistical significant differences between males and females in both social support and psychological determination and (4) that social support could predict psychological determination for a sample of blind teenagers.

Keywords :social support, psychological determination, the blind, teenagers